

تاج العروس من جواهر القاموس

تُكْسَر زَاؤُهُ وَتُفْتَحُ . وَالكَنْدِيفُ : الْمَوْضِعُ السَّاتِرُ يُرِيدُ أَنَّهَا تُعْلَفُ فِي الْحَطَائِرِ وَالْبُيُوتِ لَا بِالْكَلاِ وَالْمَرْعَى . الزَّرْبُ بِالْكَسْرِ : مَسِيلُ الْمَاءِ . وَزَرْبَ الْمَاءِ وَسَرْبَ كَسَمِعَ إِذَا سَالَ . وَالزَّرْبُ يَابُ بِالْكَسْرِ : الذَّهَبُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَوْ مَاؤُهُ . الزَّرْبُ يَابُ : الْأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَقَطَ مِنْ نُسْخَتِنَا وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي غَيْرِ نُسْخٍ فَهُوَ مُعَرَّبٌ مِنْ زَرْبٍ بِالْفَتْحِ أُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً لِلتَّعْرِيبِ . وَعَلِيٌّ بْنُ نَافِعِ الْمُغَنِّيِ الْمُلَاقَبُ بِزَرْبِ يَابِ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ وَمُعَلِّمُ إِبْرَاهِيمِ الْمَوْصِلِيِّ قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ سَنَةَ 136هـ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطِ فَرَكِبَ بِنَفْسِهِ لَتَلِاقَ بِهِ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ خَلْدُونَ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْمُقْتَدِبِ مَا نَصَّهُ : زَرْبُ يَابٍ : لِقَبُ غَلَابٍ عَلَيْهِ بَبِلَادِهِ لِسَوَادِ لُونِهِ مَعَ فَصَاحَةِ لِسَانِهِ شَيْبَهُ بِطَائِرِ أَسْوَدٍ غَرَّادٍ وَكَانَ شَاعِرًا مَطْبُوعًا أُسْتَاذًا فِي الْمَوْسِقَى . وَعَنْهُ أَخَذَ النَّاسُ تَرْجَمَهُ الشَّهَابُ الْمَقْرِيَّ فِي نَفْحِ الطَّيْبِ وَغَيْرِهِ . وَقَالَ الْعَلَّامَةُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ مَعَ زُهْدِهِ وَعِلْمِهِ فِي أَبِيَاتٍ لَهُ :

زَرْبُ يَابٍ قَدْ أُعْطِيَتْهَا جَمَلَةٌ . . . وَحِرٌّ فَتِي أَشْرَفُ مِنْ حِرِّ فَتِهِ . وَفِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ :

الزَّرْبُ يَابُ فِي كِتَابِ مَنْطِقِ الطَّيْرِ أَنْزَهُ أَبُو زَوْلِقٍ . وَالزَّرْبُ رَابِيٌّ :

الذَّمَّارِقُ كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَالْبُسْطُ أَوْ كُلُّ مَلٍ يُسْطَى وَاتُّكِنَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ قَالَ الزَّجَاجُ فِي نَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَزَرْبِ أَبِيٍّ مَبْدُوثَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

هِيَ الطَّنَّافِسُ لَهَا خَمَلٌ رَفِيقٌ . الْوَاحِدُ زَرْبِيٌّ بِالْكَسْرِ وَيُضَمُّ هَكَذَا فِي النُّسخِ . وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْوَاحِدِ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَرْبِيَّةٌ . بَفَتْحِ الزَّيِّ وَسُكُونِ الرَّاءِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي حَدِيثِ بَنِي الْعَنْدِيسِيِّ فَأَخَذُوا زَرْبِيَّةً أُمِّيًّا فَأَمَرَ بِهَا فَرَدَّتْ هِيَ الطَّنَّافِسَةُ وَقِيلَ : الْبِسْطُ ذُو الْخَمَلِ وَتُكْسَرُ زَاؤُهَا وَتَفْتَحُ وَتُضَمُّ . وَالزَّرْبُ بِيَّةٌ : الْقِطْعُ وَمَا كَانَ عَلَى صَنْعَتِهِ .

الزَّرْبُ رَابِيٌّ مِنَ النَّبَاتِ : مَا اصْفَرَّ أَوْ احْمَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ وَقَدْ اِزْرَبَّ الْبَقْلُ اِزْرَابًا كَاحْمَرَّ اِرَارًا رُويَ ذَلِكَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

وَزَرْبِيٌّ مَبْدُوثَةٌ . فَلَمَّا رَأَوْا الْأَلْوَانَ فِي الْبُسْطِ وَالْفُرْشِ شَبَّ هُوهَا بِزَرْبِيٍّ النَّبَاتِ وَكَذَلِكَ الْعَيْقَرِيُّ مِنَ الثَّيَابِ وَالْفُرْشِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ وَيَلُّ لِلزَّرْبِيَّةِ قِيلَ : وَمَا

الزَّرْبُ بِيَّةٌ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَى الْأُمَرَاءِ فَإِذَا قَالُوا شَرًّا أَوْ

قالوا شَيْئاً قَالُوا : صَدَقَ . شَيْءٌ هَهُمْ فِي تَلَاوٍ نَهُمْ بَوَاحِدَةٍ الزَّرَّابِيِّ .
وما كان على صنعتها وألوانها . أو شَيْءٌ هَهُمْ بِالْغَنَمِ الْمَنْدُسُوبَةِ إِلَى الزَّرَّابِ .
وهوَ الحَطِيرَةُ التي تَأْوِي إِلَيْهَا فِي أَنْزَاهُمْ يَنْدُقَادُونَ لِلْأَمْرَاءِ
وَيَمْضُونَ عَلَى مَشْيَتِهِمْ أَنْقِيَادَ الْغَنَمِ لِرَاعِيهَا . يقال للمِيزَابِ :
المِيزَابُ والمِيزَابُ وهوَ لُغَةٌ فِيهِ . وقال ابن السَّكَّيْتِ : هُوَ المِيزَابُ
وكذلك الفَرَسَاءُ وَأَبُو حَاتِمٍ . وعينُ زُرْبَةٍ بِالضَّمِّ أَوْ زَرَبِي كَسَكْرِي وَعَلَى
الأولِ افْتَصَرَ ابنُ العَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَابَ : ثَغْرٌ مشهورٌ قُرْبَ المَصِيصَةِ مِنْ
الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ . نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ
العَيْنَزَرَبِيُّ الشَّاعِرُ المَجِيدُ وَحَمَزَةُ ابْنُ عَلِيٍّ العَيْنَزَرَبِيُّ مِنْ جَيْدِ
شعره : .

يا رَاكِباً يَقْطَعُ عَرْضَ الفَلَا ... بِلَاغٍ أَحْبَبَّايَ الَّذِي تَسْمَعُ .
وقُلْ لَهُمْ مَا جَفَّ لِي مَدْمَعُ ... ولا هَنَانِي بَعْدَ كُمْ مَضْجَعُ .
ولا لَقَيْتُ الطَّيْفَ مُذْ غَبِيتُمْ ... وإِنْ زَمَّما بِلَاقَاهُ مَنْ يَهْجَعُ